مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧١/١٢/٧

السادات يكشف حقائق الموقف

الأمريكى بالتفاصيل والوقائع

الرئيس يحـــدد المضـــمون الكامل لما دار فى الاتصـــالات مع أمـــريكا

الرئيس يقول لرئيس تحرير مجلة «نيوزويك»

« لقد ظل الأمريكيون يطلبون منى أن أضـع فيهم ثقتى فانتهت الأمـــور بأن فقـــدت كـل ثقـــة لى فيهـــم »

« لقد علمنا التاريخ أن تصميم الأمة على التحرير هو الحسم والقول الفصل فى استعادة الحقوق »

أدلى الرئيس أنور السادات بحديث لارنودى بورجريف رئيس تحرير مجلة « نيوزويك » الامريكية كشف فيه ـ بالتفاصيل والوقائع ـ حقائق الموقف الامريكى من أزمة الشرق الاوسـط وما دار خلال الاتصالات مع أمريكا فى الشهور الاخيرة · وأجاب الرئيس على عـدد من الاسئلة الهامة وقال أنه كتب لنيكسون يبلغه أن الاتحاد السوفيتى أكثر حرصا على السـلام من الولايات المتحدة وحـدد الرئيس موقف مصر قاطعا « وأن شـعبنا قد تعلم من التاريخ أن ارادة وصـلابة الامة هى الحسم والقول الفصل » ·

وفيما يلى نص حديث الرئيس السادات :

■ **سؤال** : ذكرتم لى سيادتكم فى فبراير الماضى انكم على استعداد لتوقيع اتفاق سلام ، بشرط ان تعيد اسرائيل أرضكم العربية طبقا لقرار مجلس الامن ، فهل لا زلتم عند هذا العرض ؟

□ **الرئيس السادات** : نعم ، انه قائم فعلا اذا كانوا هم مستعدين للانسحاب من الاراضى العربية .

■ **سؤال** : وكنتم قد ذكرتم ايضا انكم تعتقدون أن الحكومة الامريكية هى مفتاح الحل السلمى ، فهل لا يزال هذا هو رايكم ؟

□ **الرئيس السادات** : نعم ، غير اننا لسوء الحظ نجد انفسنا عند النقطة التى بدانا منها منذ ثمانية اشهر خلت ، وقد ضاع عام تقريبا وكان كبار المسئولين الامريكيين يقولون لى دائما « نرجو ان تثق فينا وأن تصبر معنا ، فنحن قوة عالمية وسوف نتحمل مسئولياتنا بصفتنا كذلك » ، غير أن القصة كلها قد اتت الى نهاية جزينه جدا ، وعندما تقدمت بمبادرتى فى فبراير الماضى رحبت بها الولايات المتحدة بحرارة، وذكرت انا لواشنطن اننى اعتبرها اختباراحقيقيا لنوايا الاطراف فاجابت واشنطن بان هذه المبادرة من جانبى قد أوجدت مخرجا للدبلوماسية الامريكية حتى تثبت فعاليتها ، وان نقطة التحجر فى الموقف قد ازيلت ، وعندما اعلنت اننا لم نعد ملزمين بوقف اطلاق النار [وكان اجله قد انقضى فى السابع من مارس] طلبت منى واشنطن أن اتذرع بضبط النفس لان المسئولين هناك كانوا يصيغون حلا على اساس مبادرتى ، وهم القوة الوحيدة التى تستطيع التوصل الى اى شىء مع اسرائيل ، وقد قررت من جانبى أن انتظر ، ثم جاء روجرز الى القاهرة وتحدثنا على مدى ساعتين ونصف ذكر لى روجرز خلالها أن الاسرائيليين ظلوا يدعون دائما أن مصر لن تقبل بالسلام ابدا ،ولكننى قد اسقطت حجة اسرائيل الاساسية وقال لى روجرز ايضا [وكان جالسا على نفس المقعد الذى تجلس عليه] انه ليس هناك ما يطلبه منى بعد ذلك لاننى « قد فعلت اقصى مايمكن فعله » ، وقرب نهاية الحديث لاحظت انه لم يثر موضوع الوجود السوفيتى فى مصر فسالته عن السبب فى ذلك فاجاب بانه لا يريد أن يسبب لى حرجا : فرفعت عنه الحرج وقصصت عليه الامر بالتفصيل : صحيح ان لدينا ضباطا وجنودا من الاصدقاء السوفيت ، ولكنهم ليسوا على القنال . فقال روجرز : انه يعرف ذلك ، فاضفت انهم موجودون لمساعدتنا للدفاع عن اعماق اراضينا ، وان هذا لم يحدث الا بعد أن بدات اسرائيل غاراتها فى العمق ، فعندها قام الرئيس عبد الناصر برحلة عاجلة الى الاتحاد السوفيتى فى يناير ١٩٧٠ وذكر لنا السوفيت أن تدريب اطقم مصرية على صواريخ سام ٣ مثلا يستغرق ثمانية اشهر ، ومن ثم كنا فى حاجة الى اطقم سوفيتية للعمل على السام ٣ فوق ارضنا حتى يتدرب رجالنا ، والواقع —

كما ذكرت لروجرز — ان تدريبهم لم يكتمل الا بعد سريان وقف اطلاق النار فى اغسطس ١٩٧٠ ، ولكن بدلا من اعادة هذه الاطقم السوفيتية الى بلادها واحلال مصريين محلها ، رجونا موسكو ارسال بطاريات صواريخ اضافية للاطقم المصرية التى تلقت تدريبها ، وبذلك ضاعفنا مقدرتنا فى مجال الدفاع الجوى ، ونحن نبذل اى شىء فى سبيل الابقاء على اطقم السام ٣ فى مصر وقد سألنى روجرز عما اذا كنت اوافق على انه — بعد المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلى من سيناء — فان الاطقم السوفيتية العاملة على السام سوف تعود الى بلادها ، ولم يكن هناك داع لاقناعى بذلك فنحن نقاسى من نقص كبير فى العملة الصعبة التى ندفع بها مرتبات الخبراء كما ان الاتحاد السوفيتى نفسه لا يرغب على الاطلاق فى ابقاء اى من عسكريه خارج الاتحاد السوفيتى ، ولهذا فقد طمأنت روجرز الى انه بعد ان ينسحب الاسرائيليون طبقا للمرحلة الاولى فسوف تغادر الاطقم السوفيتية الخاصة بصواريخ السام ، وعند هذه النقطة ايضا سوف نعيد العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة .

لا قواعد للسوفييت بل مجرد تسهيلات

وبالمناسبة فان فوجا كاملا من الاطقم السوفيتية العاملة على السام قد عاد الى بلاده فى الاسبوع الماضى على ظهر الباخرة التى اعادت الى الاسكندرية فوجا مصريا تلقى تدريبه فى الاتحاد السوفيتى .

واتصد ثانية الى اكمال الرواية ، فقد قلت لوزير الخارجية الامريكية « انك لست فى حاجة الى ان تطلب منى شيئا » وفيما يتعلق بالاسطول السوفيتى فى البحر المتوسط ذكرت لروجرز ان كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى من القوى الاعظم ، وليس هذا الامر مسئوليتنا نحن ، وفى كتاب خطى وجهته للرئيس نيكسون اخبرته اننا قد منحنا تسهيلات للاسطول السوفيتى لانهم وقفوا الى جانبنا فى احلك ايامنا ، ومن المهم ملاحظة اننا لم نمنحهم قواعد بل مجرد تسهيلات وقد اجاب الرئيس الامريكى بانه ليس لديه اى اعتراض على ذلك ، وانه لا يريد ان يثير مشاكل بيننا وبين اصدقائنا السوفيت .

وبعد كل هذا ذكر روجرز انه سيخبر جولدا مائير ان الرئيس السادات قد قبل التحدى ووافق على عقد اتفاقية سلام ، وجدير بنا هنا ان نذكر ان جولدا مائير قد ذكرت مرارا وتكرارا انه اذا وافقت مصر على توقيع اتفاقية سلام — وهو ما ذكرت لك فى غبراير الماضى اننا على استعداد لفعله — فسوف تضع مائير كل اوراقها على المائدة وقد قال روجرز ان هذا هو ما سيطلبه من مائير بالضبط ، واضاف انه سوف يوفد سيسكو مرة ثانية الى القاهرة ليخطرنى بنتائج مهمة وزير الخارجية فى اسرائيل ، وعاد سيسكو بعد يومين او ثلاثة وتحدث معى لمدة ساعتين ليخبرنى ان الاسرائيليين لديهم تحفظات وانهم يعارضون مبادرتى فى ثلاث نقاط : فهم اولا لا يريدون ان تعبر قواتنا

القناة . وهم ثانيا يريدون وقفا غير محدود لاطلاق النار . وهم ثالثا لا يريدون اى ذكر للحدود الدولية التى كانت قائمة فى ٥ يونيو ١٩٦٧ وقد سألت سيسكو عن رايه فى ذلك فذكر انه بالنسبة لوضع القوات المصرية على الضفة الاخرى للقناة فان الاسرائيليين عنيدون جدا .

فقلت اننى على استعداد لاكون مرنا ، وطبعا لايمكن ان يكون حقنا فى وضع قواتنا على ضفتى القناة محل نقاش او جدل على الاطلاق من حيث المبدأ ، فنحن اولا وقبل كل شىء نتكلم عن بلدى وارضى ، فتساءل سيسكو « وكيف ستكون مرنا اذن ! » فاجبت باننى مستعد للتفاهم ، فرسم سيسكو خطين افتراضيين وقال ان القوات المصرية يمكن ان تعسكر حتى خط يمتد من نقطة معينة الى اخرى فى حين تعسكر القوات الاسرائيلية حتى منطقة يحدها خط آخر بين نقطتين ، فقلت اننى على اتم استعداد لقبول ان يكون مستوى التسليح متساويا على الجانبين ، بان يتفق مثلا على وضع مدفعية من عيار معين وباعداد متساوية على كلا الجانبين أو يتفق على اية ترتيبات اخرى يمكن ان يصل اليها سيسكو على اساس المساواة بل اننى ذهبت الى حد ابعد فقلت اننى مستعد لقبول وضع قوات تابعة للامم المتحدة او للدول الاربع بين هذين الخطين ، فقال سيسكو : « اننى اعتقد اننا نستطيع التوصل الى شىء على هذا الاساس فهو يبدو لى معقولا » ، ثم ذكر ان الاسرائيليين لا يريدون وقفا محدودا لاطلاق النار ، وكنت قد اقترحت ان يكون اجل هذا الوقف هو ستة اشهر يستطيع يارنج خلالها ان يستانف مهمته ، فذكرت لسيسكو اننى مستعد لان اكون مرنا فى هذه النقطة ايضا ، فتساءل عما يحدث اذا طلب يارنج مد تلك المدة وكانت الامور سائرة الى الامام ، فقلت ان وقف اطلاق النار يمكن ان يمد الى عام فى هذه الظروف .

المرحلة الأولى للانسحاب تخلق جوا جديدا بالمنطقة

وقد سهوت عن ان اذكر لك اننى ذكرت لروجرز انه اذا تمت المرحلة الاولى للانسحاب فان ذلك يخلق جوا جديدا تماما ، فعندئذ تدب الحياة من جديد فى مدن القنال ويعاد فتح القناة للملاحة ، وتولد طاقة حقيقية دافعة للسلام ، ولكن طالما كان هناك جندى اجنبى على ارضى — كما ذكرت لسيسكو — فلا يمكن ان اقبل وقفا دائما لاطلاق النار ، فعلق سيسكو قائلا : « انك محق تماما فى هذا الموقف ونحن نتفق معك » .

وفى النقطة الثالثة ذكر سيسكو ان الاسرائيليين رفضوا بشكل قاطع ان يوافقوا على اى ذكر لحدود ٥ يونيو ، وتساءل سيسكو عما اذا كنت اوافق على ان تصدر الولايات المتحدة تصريحا عن الحدود الدولية بين مصر واسرائيل [بما يتفق مع مشروع روجرز فى ديسمبر ١٩٦٩] على ان يكتفى فى الاتفاق المؤقت بذكر ان الحدود الدولية ستكون طبقا لقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ « فاجبت بالنفى وقلت اننى لاستطيع الموافقة على ذلك ، وانما اقبل ان يتولى ذلك عنا مجلس الامن او

الدول الاربع، وقد ذكرت سيسكو بان الاسرائيليين قد رفضوا مشروع روجرز الذى اشار اليه ، ومن ثم فنحن فى حاجة الى ضمان ، فقال سيسكو انه يعتقد انه يمكن التوصل الى شىء ما فى هذا الصدد ، وسألنى ان ابقى كل شىء على حاله حتى يعود الى الولايات المتحدة لترتيب المسائل ، وقال وهو يرحل « ضع نقتك فينا » .

وذات يوم قدم ممثلكم فى القاهرة — بيرجس — لوزارة خارجيتنا ورقة ذكر انها ملخص للافكار التى تبادلناها كما صاغها هو ، وضمت هذه الورقة كل كلمة ناقشتها مع سيسكو والخطوط الافتراضية التى تحدث عنها سيسكو وكل شىء آخر ، وقد لاحظت وجود تباين بين هذه الورقة والنص الذى كان قد بيننا فعدلناها طبقا له ، غير ان المقطوع به اننا لم نرفضها ، ولما علم الاسرائيليون بامرها — بعد اسبوع — سارع سيسكو بنفى اى علم لوزارة الخارجية بها ، وهكذا اصبح دونالد بريجس كبش الفداء ، مع انه يتعين ان اذكر — للحقيقة والتاريخ ، ان كل كلمة وردت فى هذه الورقة قد نوقشت بينى وبين سيسكو فى نفس الغرفة التى نتحدث فيها الان.

وتلت هذا فترة اخرى من الصمت من جانب واشنطن ، وفى السادس من يوليو اوفد الرئيس نكسون ووزير خارجيته روجرز الى ستيرنر لكى يخبرنى ان الرئيس الامريكى قد اتخذ قرارا هاما بان تقوم الولايات المتحدة بدور ايجابى فى ازمة الشرق الاوسط بدلا من الاكتفاء بلعب دور رجل البريد بين الطرفين، وذكر ستيرنر ان واشنطن سوف تبعث بسيسكو الى اسرائيل يوم ٨ يوليو ، غير ان الرئيس نيكسون يحتاج الى بعض الايضاحات قبل ان تأخذ واشنطن موقفا رسميا ، واضاف قائلا : « ان الرئيس فى انتظار برقية منى الليلة ، واذا كانت الاجابة مرضية ، فان خطته ستكون سارية اعتبارا من هذا المساء بتوقيت واشنطن » . ولما سألته عن هذه الايضاحات المطلوبة اجاب بان نيكسون يريد ان يعرف ما اذا كانت المعاهدة بيننا وبين الاتحاد السوفيتى قد غيرت شيئا فى موقفنا منذ تحدثت مع روجرز آخر مرة ، فاجبت بالنفى واوضحت ان المعاهدة ان هى الا اطار جديد للعلاقات القائمة بيننا فعلا ، ولم تات بجديد حقيقة ، وامسكت بقلمى فى يدى وابديت استعدادى للتوقيع على ورقة بمضمون مادار بينى وبين كل من روجرز وسيسكو حتى تكون المواقف محددة ، وكان السؤال الثانى الموجه لى من الرئيس نيكسون هو ما اذا كنت لازلت عند وعدى باعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بعد المرحلة الاولى للانسحاب الاسرائيلى ، وقد رددت بالايجاب وكان السؤال الثالث يدور حول ما اذا كنت مازلت اتوقع الموافقة على عودة الافراد السوفييت عند نهاية المرحلة الاولى ، فرددت بالايجاب ايضا ، لاننى حريص على هذا باعتبار اننى الطرف الذى يعانى مصاعب مالية ، فتركنى ستيرنر وهو يقول : « تستطيع ان تعتبر ان قرار الرئيس الامريكى بلعب دور ايجابى سوف يكون ساريا اعتبارا من الليلة » ، وقيل لى انه بعد ابلاغ سيسكو لاسرائيل ثانية فسوف يتم ابلاغ الموقف الامريكى لكلا الطرفين بصفة رسمية . وقد كنت راضيا عن هذا تماما ، وذهب سيسكو الى

اسرائيل حيث مكث اسبوعا ، وبعدها سقط ستار من الصمت الامريكى لمدة سبعين يوما سويا ، فلم نسمع شيئا قط من أحد ، ولم نحط علما بما فعله سيسكو فى اسرائيل وتركنا فى جو من الغموض ولم نتلق شيئا من دونالد بيرجس أو من قسم رعاية مصالحنا فى واشنطن .

وكان ستيرنر قد ذكر اننا يجب ان نعطى الولايات المتحدة وقتا لكى تصل الى شىء مع اسرائيل ، فاخبرته باننى ساكون صابرا حتى ١٥ اغسطس ، غير اننا انتظرنا حتى انقضت سبعون يوما وبعدها سالت بيرجس عما اذا كان هناك جديد ، فاجاب بالنفى وعندئذ اصبح واضحا تماما ان مهمة سيسكو قد باءت بالفشل الذريع .

وفى ١٦ سبتمبر صارحت السفير الذى حملنى المسئولية بان الامور اخذت مسارا منحرفا تماما ، ثم جاءت رحلتى الى الاتحاد السوفيتى فى ١١ اكتوبر ، وحضر بيرجس لمقابلتى ورغم انه لم يستطع حتى ذلك الحين ان يبلغنى بالمقترحات التى قدمتها الولايات المتحدة الى اسرائيل او بماذا اجابت اسرائيل ، الا انه كان جليا ان لديه تعليمات بالحصول على تنازلات جديدة منا ، بالرغم من ان روجرز اخبرنى انه لا يستطيع ان يطلب منا شيئا اخر على الاطلاق .

روجرز كان مراوغا عندما تحدث عن العبور

وعندما القى روجرز كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة وعدد فيها نقاطه الرئيسية الست ، كان من بينها ان اى اتفاق مؤقت يجب ان يرتبط بالحل الشامل ، غير انه كان مراوغا عندما وصل الى النقطة الحساسة المتعلقة بعبور قواتنا القناة ، فكلا الطرفين — على حد قوله — قد اتخذا موقفا صلبا لا يلين ، وقد قال ذلك رغم أن الولايات المتحدة كانت قد اقرت موقفنا من اساسه ، فاصبح واضحا تماما ان ما يهدف اليه روجرز هو جرنا الى مفاوضات مع الاسرائيليين ونقل الى بيرجس رسالة من روجرز يطلب منى فيها ايفاد ممثل الى الولايات المتحدة لانها تريد ان تلعب دورا ايجابيا كجهة تسعى بين الطرفين ، وطلب ان يكون هذا الممثل مزودا بتفويض واسع ، فقلت اننى قد اوافق على هذه الفكرة التى تقدمت بها امريكا بشرط ان يعتبر عام ١٩٧١ عام الحسم ، فقال بيرجس ان واشنطن تتفق معى وان هذا هو السبب فى انها تحرص على ان يكون المندوب الذى اوفده مزودا بتفويض واسع حتى تتمكن الولايات المتحدة من ان تكلل بالنجاح جهدا حثيثا للتوصل الى حل فى نهاية هذا العام .

فوافقنا على اجراء ما اطلق عليه المحادثات من قرب وفيها يقوم سيسكو بدور من يسعى بين الطرفين ، وقد ابلغت بيرجس — عن طريق السيد حافظ اسماعيل مستشارى لشئون الامن القومى — انه رغم انهم يعترفون بان اسرائيل لم تقنع بعد فى هذا الموضوع — ناهيك عن موافقتهم على الفكرة — فاننى قد قررت ايفاد الدكتور مراد غالب الى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة حيث يستطيع سيسكو ان يتصل به حين يشاء .

ثم سالت بيرجس ماذا سيكون دور

سيسكو بين الطرفين بالضبط ، فردت واشنطن بانه سيكون دورا ايجابيا قوامه السعى للوصول الى اتفاق على وجه السرعة ، وبعد اسبوعين قابل بيرجس السيد حافظ اسماعيل وذكر له ان سيسكو سيكون « العنصر الذى تتفاعل حوله الامور » ، ولما طلبت تعريفا لهذا لم يقدم لى سوى شرح لعمليات كيمائية ، وبعد أيام تلقيت ايضاحا جديدا — عن طريق بيرجس وحافظ اسماعيل — مؤداه ان سيسكو لن يكون ساعى بريد سلبيا بل سيكون موصلا ايجابيا ، وعندئذ بدا لى الامر واهيا .

وعندما زرت قواتنا فى الاسبوع الماضى قلت لرجالى اننى قد فقدت الثقة فى الولايات المتحدة واننا الآن لازلنا عند النقطة التى بدانا منها ، بل ان الامر هذه المرة بدا اسوأ من ذى قبل ، وقدمت احتجاجا شديدا — حمله بيرجس — على الحديث الاخير لروجرز الذى قال فيه ان على الطرفين تقديم تنازلات فمعنى هذا فى الواقع وضعنا على قدم المساواة مع المعتدى الذى يحتل جزءا من ارض مصر واجزاء من اراضى دول عربية اخرى ، وطلبت من بيرجس ان يبلغ الرئيس نيكسون وروجرز اننا اذا كنا قد خسرنا معركة فليس معنى هذا اننا قد حاقت بنا الهزيمة .

وكانت الرسالة الاخرى التى وجهتها لواشنطن خاصة بصواريخ لانس ارض — ارض التى قيل انكم بسبيل اعطائها لاسرائيل ، فهذا امر اذا حدث كان نقطة تصعيد جديدة ، لا تعنى الا ان الولايات المتحدة اصبحت تشترك بالفعل فى احتلال ارضى انها دخلت شريكة فى العدوان ، واليوم تلقيت رسالة من الرئيس الامريكى مؤداها ان هذه الصواريخ غير مستخدمة حتى الان وان تعطى للقوات الامريكية حتى ١٩٧٢ .

يجب أن نستعد لمواجهة تصرفات اسرائيل

■ سؤال : تدعى اسرائيل واصدقاؤها فى الكونجرس انها فى حاجة الى مزيد من طائرات الفانتوم بسبب الفيض المستمر من المواد الحربية السوفيتية الى مصر ، وهو ما يخل بالتوازن من جديد ، وبسبب الاحاديث التى أدليتم بها عن استئناف القتال عند نهاية العام .

□ الرئيس السادات : لقد قال روجرز نفسه ان شحنات الاسلحة السوفيتية « معتدلة جدا » ، والتقارير الواردة من واشنطن فى الخامس من نوفمبر تشير الى ان رجال مخابراتكم يعتقدون ان الطيران الاسرائيلى لازال فى المقدمة .

■ سؤال : ذكر الاسرائيليون للولايات المتحدة انكم حصلتم على قاذفات سوفيتية اضافية من طراز تيبو ١٦ مزودة بصواريخ ارض — جو مداها ١٥٠ كيلومترا ، مع سرب من طائرات الميج ٢٣ المعدلة التى يقودها طيارون روس ، أليس هذا تغييرا هاما ؟

□ الرئيس السادات : ان التغييرات والتحسينات فى المجال العسكرى لا تنقطع عن الحدوث ، ولكن من العبث ان نتحدث عن هذا كتهديد لاسرائيل ، فهى تقول اننا اذا حاولنا استعادة ارضنا — ارضنا نحن — فسوف تعاود الضرب فى العمق ، ونذكر انهم قاموا بالقاء النابالم على

مصانعنا ومدارسنا في يناير ١٩٧٠، فمن الطبيعي ان نكون مستعدين لان نرد على تصرفهم بمثله ، فاذا ضربوا الاعماق فسوف نضرب اعماقهم وقد اكتسبنا المقدرة على ذلك ، وبعض اعضاء مجلس الشيوخ البارزين عندكم — الذين هم جزء من جهاز الترويج لاسرائيل في الكونجرس وتمثيل مصالحها — يطالبون اليوم بان يأخذ الرئيس نيكسون في يده مباشرة دور روجرز الرئيسي في السياسة الامريكية المتعلقة بالشرق الاوسط ، لماذا ؟ لان روجرز حاول ان يظهر حيادا بين الطرفين ،

واليوم يشعر الموالون اليهود بأنهم يستطيعون التحكم في الاعتمادات اللازمة للعمليات الانتخابية ومن ثم يكون في مركز يسمح لهم باجبار نيكسون على العودة لسيادة تأييد اسرائيل على طول الخط ، وقد كتبت مجلتك نفسها حول هذا الموضوع .

■ سؤال : وما الذي يمكن ان ترجوه من حرب اخرى ؟ هل يمكن ان تثير حربا قد لا تكسبها وقد تخسرها ثانية ؟

□ الرئيس السادات : دعني اقول اولا اننا لا نريد الحرب ، ولكننا قد استنفدنا كل سبيل لجعل اسرائيل تنسحب من بلدنا واصبحنا امام حائط من التعنت المعوق ، واذا كنت ترى انه لازال هناك طريق آخر وانه لازال هناك امل في ان تجلو اسرائيل عن هذا الجزء الذي احتلته من مصر وباقي الاراضي المحتلة ، فانني اكون سعيدا بهذا .

■ سؤال : هل لديكم اية افكار جديدة من كيفية فتح هذا الطريق المسدود؟

□ الرئيس السادات : ان اسرائيل تزعم انها تريد حلا دائما ، وانا لا اطالب الا بحل ، وكلما اتى هذا الحل بسرعة كان افضل ، وانا مستعد لان اواجه الاسرائيليين في مجلس الامن او مع الدول الاربع او بحضور السفير يارنج ، لتنفيذ القرار الذي توصل اليه المجتمع الدولي لاحلال السلام في ربوع الشرق الاوسط بما فيه اسرائيل طبعا .

■ سؤال : الازلتم راغبين في الوصول الى حل مؤقت يتيح اعادة فتح قناة السويس طالما كان هذا الحل مرتبطا بحل دائم يتم التوصل اليه بمفاوضات لاحقة ؟

□ الرئيس السادات : نعم بالتأكيد، ودعنا نعمل للوصول اليه .

لن يكون الاحتلال أداة لفرض الشروط

■ سؤال : هل يكون انسحاب اسرائيلي الى ممر متلا في سيناء مقبولا كجزء من حل مؤقت مبني على تعهد اسرائيلي بالانسحاب الشامل ؟

□ الرئيس السادات : يجب ان يشمل هذا ممر متلا والممرين الرئيسيين الاخرين في سيناء ، على ان تكون لي السيطرة على الممرات طالما انني سأكون مسئولا عن اعادة فتح القناة وتشغيلها .

■ سؤال : اذا تعهدت اسرائيل بالانسحاب طبقا لقرار الامم المتحدة ، فهل تكون مستعدا عندئذ للموافقة على مفاوضات مباشرة لاعداد مشروع لمعاهدة السلام ؟

□ الرئيس السادات : يجب ملاحظة اننى لن اوافق ابدا على ان يستغل احتلال ارضنا كاداة لفرض الشروط علينا ، واذا وافقت اسرائيل على الانسحاب الى الحدود الدولية فاننى على استعداد للتباحث فى التفاصيل

■ سؤال : وماذا يحدث اذا لم يتم التوصل الى شىء فى نهاية الاجل الذى ضربتموه ؟

□ الرئيس السادات : سوف افعل ما تفعله اية امة لتحرير ارضها ، لان معنى هذا ان اسرائيل تغلق الباب فى وجه اى حل سلمى ، وحينئذ يكون من واجبى ان اعمل لتحرير الارض العربية مهما كانت التضحيات

■ سؤال : ما هى النصيحة التى يقدمها السوفييت لكم حول احسن السبل للوصول الى سلام بين مصر واسرائيل ؟

□ الرئيس السادات : لقد كتبت للرئيس نيكسون واخبرته ان السوفييت اكثر حرصا على الوصول الى حل سلمى من الولايات المتحدة ، ومن ناحية اخرى فهم يدينون الاستيلاء على الاراضى بالقوة

■ سؤال : ولكن اليست لديهم اية افكار فى هذا الصدد ؟

□ الرئيس السادات : لا ، نحن لم نتلق منهم اية افكار

■ سؤال : هل صحيح ان الاتحاد السوفيتى متعهد بسحب قواته العسكرية والبحرية من مصر حالما يتم التوصل الى حل مع اسرائيل ؟

□ الرئيس السادات : ليس هذا بسر فقد ذكره بريجينيف لنيتو الذى نقله الى نيكسون

■ سؤال : لماذا انتقلتم الى مقر القيادة المصرية العليا منذ اسابيع وتوليتم شخصيا زمام قيادة القوات المسلحة ؟ هل لقد صبر جنرالاتكم من عدم تحقيق اى تقدم دبلوماسى ؟

□ الرئيس السادات لا : ليس هذا هو السبب ، ولكن فى اوقات عصيبة كهذه فانا الشخص الذى يتحمل المسئولية فى النهاية ، وقد آن الاوان لاتولى التنسيق بين الجانبين السياسى والعسكرى ، وليس هناك بديل آخر للاستعداد لكل احتمال .

■ سؤال : هل قادتكم العسكريون واثقون من انهم قادرون على تحرير الاراضى المحتلة بالقوة ؟

□ الرئيس السادات : انكم ايها الامريكيون قد تعلمتم درسا فى فيتنام ، فالعنصر الذى يحسم المعركة هو ارادة الشعب ، وشعبنا — لحسن الحظ — لا تنقصه الارادة ، والتكنولوجيا العسكرية ان هى الا جزء من المسألة فحسب ، واذا كان التاريخ قد علمنا شيئا — من الناحية العسكرية على الاقل — فهو ان ارادة وصلابة الامة لتحرير ارضها لها الحسم والقول الفصل . □